مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

منظور الإسلام للتوافق الزواجي

ناجية المختار العلاقي
علم النفس، كلية الآداب / جامعة صبراتة، ليبيا
Ayad.aljileedi@sabu.edu.ly

الملخص:

يهدف البحث الى استكشاف الأسس والقيم الإسلامية التي تؤثر على التوافق بين الزوجين، وتعزيز دور الوعي الديني في تحقيق استقرار الأسرة وسعادة الزوجين، وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على مجموعة من التساؤلات منها: ما هي الأسس والقيم الإسلامية التي تؤثر في تحقيق التوافق بين الزوجين؟، وكيف يمكن تعزيز التوافق الزواجي في ضوء المبادئ الإسلامية لتحقيق استقرار الأسرة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي. وتوصل الى مجموعة نتائج أهمها: وأن عملية التوافق الزواجي تتأثر بعوامل مختلفة باختلاف البيئة والمحيط الإنساني، وضعف الالتزام الديني والأخلاقي، وتوصيات منها: اجراء بحوث علمية ونفسية للتعرف على عوامل التوافق الزوجي، وضرورة تدعيم الاتصال بين الاسرة والمؤسسات الاجتماعية، لان الاسرة هي أساس المجتمع.

Abstract:

This research aims to explore the Islamic principles and values that influence marital harmony and to promote the role of religious awareness in achieving family stability and marital happiness. The research problem lies in answering a set of questions, including: What are the Islamic principles and values that influence marital harmony? How can marital harmony be enhanced in light of Islamic principles to achieve family stability? The research adopted a descriptive-inductive approach. It reached several conclusions, the most important of which are: that marital harmony is affected by various factors depending on the environment and the human context, and by weak religious and moral commitment. Recommendations include: conducting scientific and psychological research to identify the factors of marital harmony, and the necessity of strengthening communication between the family and social institutions, as the family is the foundation of society.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

المقدمة:

اهتم الإسلام بتكوين الأسرة من خلال الزواج باعتباره اللبنة الأولى لتكوين المجتمع، وباعتباره أحد العوامل الأساسية للسكينة والاستقرار، والأمن النفسي بين الزوجين لقوله تعالى: {ومِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وجَعَلَ بَيْنَكُمْ مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون). (سورة الروم – الآية (21)

فقد كانت الأسرة منبوذة في الجاهلية و خاصة فيما يتعلق بالزوجة وعبودية الزوج لها ، وعدم احترامها ، فقد يطلقها وقت ما يشاء ، ويتزوج عليها بدون وجه حق ، دون أن يتدخل أحد في أموره فجاء الإسلام و غير كل هذه المفاهيم ، وقدس الحياة الزوجية بالعشرة الطيبة ، والزواج القائم على دعائم الدين الإسلامي وتطبيق ما جاء في القرآن الكريم بخصوص الزواج بشهود و عقد وإشهار وكذلك في حالة الطلاق ، وقد غير الإسلام الصورة تماماً عن الزواج والأسرة بما يتضمنه من أحكام ونظم و تعاليم تنظم حياة الأسرة و تقيمها على أسس انسانية عادلة .

مشكلة البحث:

التوافق الزواجي في الإسلام يعني وجود الانسجام والتفاهم بين الزوجين في الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، بما يساعد على بناء أسرة مستقرة قائمة على المودة والرحمة وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ سورة الروم: 21

فالإسلام لا ينظر إلى الزواج كعلاقة مادية فقط، بل باعتباره شراكة إنسانية تحقق السكينة والاستقرار وتواجه العديد من الأسر في المجتمعات الإسلامية تحديات في بناء علاقة زوجية متناسقة ومستقرة، قد تكون ناجمة عن نقص في الوعي بالتوافق الزوجي من منظور إسلامي شامل. وعلى الرغم من وجود تعاليم إسلامية واضحة تُبرز أهمية التفاهم والتوافق بين الزوجين، إلا أن بعض الأزواج يعانون من مشاكل مستمرة تؤدي إلى التفكك الأسري. لذا، تبرز مشكلة البحث في التعرف على مدى فهم الأزواج للأسس الشرعية للتوافق الزواجي، وأثر ذلك على العلاقات الزوجية في الواقع. وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

1. ما هو مفهوم التوافق الزواجي في الإسلام؟
2. ما هي الأسس والقيم الإسلامية التي تؤثر في تحقيق التوافق بين الزوجين؟
3. كيف ينظر الأزواج المسلمون إلى أهمية تطبيق هذه القيم في حياتهم الزوجية؟
4. ما هي العوامل التي تؤدي إلى ضعف التوافق الزواجي رغم وجود تعاليم إسلامية واضحة؟
5. كيف يمكن تعزيز التوافق الزواجي في ضوء المبادئ الإسلامية لتحقيق استقرار الأسرة؟

أهمية البحث:

- يساهم البحث في توضيح المفهوم الإسلامي للتوافق الزواجي، مما يعزز الوعي بين الأزواج بأهمية الالتزام بالقيم الإسلامية.
- يساعد على تقليل مشكلات الطلاق والخصام داخل الأسرة من خلال تقديم حلول مستمدة من الشريعة الإسلامية.
- يدعم المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تقديم الإرشاد الصحيح للأزواج لتحقيق حياة زوجية مستقرة ومتوافقة.
- يسهم في بناء مجتمع متماسك ومستقر يعتمد على قيم الرحمة والتفاهم التي أكد عليها الإسلام

اهداف البحث:

1. تعريف مفهوم التوافق الزواجي من منظور إسلامي شامل.
2. استكشاف الأسس والقيم الإسلامية التي تؤثر على التوافق بين الزوجين.
3. تحليل الواقع الزوجي للأسر المسلمة في ظل تطبيق أو عدم تطبيق تلك القيم.
4. اقتراح توصيات لتعزيز التوافق الزواجي مستندة إلى تعاليم الإسلام.
5. تعزيز دور الوعي الديني في تحقيق استقرار الأسرة وسعادة الزوجين

منهج البحث: من اجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي استخدم هذا المنهج في إعداد الإطار النظري لهذه الدراسة وذلك بالرجوع إلى مصادر جاهزة من كتب أكاديمية ومقالات ودراسات حديثة منشورة في دوريات مشهورة تتعلق بمتغيرات الدراسة.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

الدراسات السابقة:

1- دراسة دسوقي وحسن عبد المعطي (1993م) بعنوان: "علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين"، هدفت الدراسة الى التعرف علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وبين تقدير الذات، وعلاقة سالبة بين القلق والاكتئاب.

2- دراسة ياسر محمد العمودي (2021م) بعنوان: "اسهامات التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة"، تبحث الدراسة في العلاقة بين التوافق الزواجي وتأكيد الذات وعلاقتها بالمتغيرات الديمغرافية، اظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

3- دراسة مخادمة (2004م) بعنوان: "التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين"، هدفت الدراسة الى التعرف على درجة التوافق الزواجي على عينة من الرجال المتزوجين وقدرة بعض المتغيرات الديمغرافية (السكن، المستوى التعليمي، مدة الزواج) على التنبؤ بالدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي، توصلت الدراسة الى نتائج أهمها: ان درجة التوافق الكلي لعينة الدراسة مرتفعة، وتحصل المجال النفسي العاطفي على أعلى درجة توافق.

4- **دراسة احمد عبد الحميد ولينا فالح (2005م) بعنوان: "التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات"** في ضوء بعض المتغيرات لتحديد مستوى التوافق الفكري والعاطفي للنساء العاملات في مهنة التعليم والتمريض، والسكريتاريا، اشتملت عينة الدراسة على 320 امرأة متزوجة، توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل والتوافق الزواجي.

منظور الإسلام للتوافق الزواجي

أولا: الزواج:

تعريف الزواج قانوناً: هو عقد بين الرجل والمرأة ليحلا لبعضهما شرعاً وغايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل وتكوين أسرة مستقرة. **(المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 1998، 6)**

وقد عرف صلاح الدين سلطان الزواج بأنه:

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

عقد يفيد حل العشرة الطيبة بين الرجل والمرأة وتعاونهما ويحدد حقوق وواجبات كل منهما، وقد اختار هذا التعريف لما يلي:

- كلمة العشرة الطيبة تقترب من المفهوم القرآني: وعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفَ} (سورة النساء، الآية 19)
- كلمة العشرة الطيبة تفيد الحب القلبي والتفاهم العقلي والتناغم الجسدي، وهو ما اعتبره ضرورة في اجتماع هذه

العناصر الثلاثة لتكون الحياة الزوجية سعيدة (صلاح الدين سلطان، 2005،6)

1- حكم الزواج: النكاح باعتبار ذاته مشروع مؤكد في حق كل ذي شهوة قادر عليه، وهو من سنن المرسلين، قال تعالى: {ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وذُرِّيَّةً} (سورة الرعد – الآية 38)، وقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (أنا أتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني). ولذلك قال العلماء: أن التزوج مع الشهوة أفضل من نوافل العبادة، لما يترتب عليه من المصالح الكثيرة والآثار الحميدة. **(محمد العثيمين – 2000: 19)**

2- الحث على الزواج: روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: (ما بنى بناء في الإسلام أحب إلى الله من التزويج) (سنن ابن ماجه(592/1) ، لقد حث الإسلام الإنسان على الزواج واعتبر خَلَقْنَا زَوْجِينِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ}، (سورة الذاريات – الآية 49) العلاقة الزوجية نظاماً أساسياً في بناء الحياة الإنسانية، قال الله تعالى: {ومن كل شيء

3- أهمية الزواج: ليس هناك شك في أن الزواج يعني إضافة لبنة جديدة من لبنات المجتمع المسلم، ودعامة جديدة من دعائمه، ومن هنا كانت الأهمية والعناية التي تحوطه، فبناء الأجيال والأمم إنما يرتكز وينطلق من هذه اللبنة، وبالزواج يكون المسلم قد بدأ حياة جديدة، لكن يجب أن تكون هذه الحياة مدعومة بالفهم الصحيح والإدراك العميق لكل متطلبات الحياة الزوجية. **(محمد العثيمين، مرجع سابق، 15)**

ويتفق الاسلام وعلم النفس حول أهمية الزواج، وفي الدعوة إليه والترغيب فيه والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه، فيه تصلح النفوس وتقوى المجتمعات وتعمر الدنيا، وتستمر الحياة، وبدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات، وتخرب الدنيا وتتوقف الحياة.

وقد أجمعت نظريات عديدة في علم النفس على أن السعادة الزوجية خير متاع الدنيا وأساس الأسرة الصالحة التي تكتمل بها إنسانية الرجل والمرأة في أداء رسالتهما في الحياة.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

ما أشار رسولنا الكريم إلى أهمية الزواج في تنمية الصحة النفسية، واعتبره الركيزة الثانية أو الثالثة، بعد الإيمان وسلامة البدن، لحفظ الصحة النفسية وتنميتها، فقال عليه الصلاة والسلام: (أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها وماله) 7212 **المعجم الأوسط (7/179) م**

وقال أيضاً: (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عزو جل خيرا من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله) (سنن ابن ماجه (3/62) – 1857)، فالدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ولقد بنى الوجود على أن الله هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أما الكون كله فهو مبني على الزوجية، قال تعالى: " ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوجَينِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون" **(سورة الذاريات – الآية، 49)**

وهي سنة مطردة لا تختلف في إنسان أو حيوان أو نبات، حتى الجماد، كما **يلي:**

1. الزوجية في الإنسان، قال تعالى: {وَمَا خَلَقَ الذكر والأُنثَى} (سورة الليل، الآية 6)
2. الزوجية في الحيوان، قال تعالى: {وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ} (سورة الزمر، الآية 6)
3. الزوجية في النبات، قال تعالى: {فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى} (سورة طه، الآية 53)
4. **الزوجية في الجماد، قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِفُ بَيْنَهُ} (سورة النور، الآية 43)**

وقال بعض العلماء يؤلف بين العناصر الموجبة والسالبة، وكذا الكهرباء التي لا يستطيع عالم اليوم أن يستغني عنها، هي عبارة عن شحنات موجبة مع سالبة ولا يمكن أن يتواصل تيار من اتصال سالب مع سالب أو موجب مع موجب، لابد من سالب وموجب حتى تكتمل الدائرة ويلتحما، وهذه هي الفطرة التي خلقها الله تعالى من الجماد والنبات والحيوان والإنسان ويبقى على الإنسان أن يتجاوب ويخضع لناموس الله وقانون الفطرة، وهو أن الحياة لا تستقر، وترقى وتسمو إلا باجتماع شرعي للرجل والمرأة، الذكر والأنثى. **(صلاح سلطان، مرجع سابق، 8)**

ثم جاءت بعض الدراسات لتؤكد على ضرورة إشباع الجانب العاطفي لدى الإنسان ليتمتع بصحة أفضل، فأكدوا أن المتزوجين أكثر سعادة ويتمتعون بجهاز مناعي أقوى من أولئك الذين فضلوا العيش وحيدين من دون زوجة، وتشير الآية 21 من سورة الروم إلى الاستقرار النفسي الذي يحدث لدى

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

الإنسان بعدما يتزوج من خلال كلمة (لتسكنوا)، وهذه معجزة علمية لم يكن أحد يدركها، بل (مودة ورحمة) وإشباع للجانب العاطفي:.

الحقوق المشتركة بين الزوج وزوجته:

1-**حق الاستمتاع:** وهو حق مشترك للطرفين ، وجل ما يقتضيه الطبع الانساني بما هو محرم إلا بالزواج لقوله تعالى: {والذين هم لفرجَهُمْ حَافِظِينَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا ملك أَيمَانِهِمْ فَإِنَّهُمْ غير ملومين} (سورة المؤمنون – الآية 605) ، وبالاستمتاع تأتي المساكنة بين الزوجين وربط المودة بينهما وتحسين الخلق لصاحبه والرفق به و احتمال أذاه و سوء طباعه لقوله تعالى: " والصاحب الجنب " (سورة النساء – الآية 36)

2-**المعاشرة بالمعروف:** بأن يسعى كل واحد منهما إلى ما يرضي الآخر من حسن المخاطبة و احترام الرأي والتسامح والتعاون على الخير و دفع الأذى والبعد عما يجلب الشقاق والنزاع ، وحتى تكون المودة بينهما و الرحمة التي جعلها الله بين الزوجين ، لقوله تعالى {وَعَاشِرُهُنَّ بِالمعروف فَإِن كَرِهْتُمُوهُن فعسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهِ فِيهِ خَيْراً كَثيراً} ، (سورة النساء – الآية 19)

ثبوت نسب أولادهما: وفي ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش، وللعاهر الحجر) (سنن ابن ماجه (1/647) م(2006)

3- **لتوارث بينهما:** فإذا مات أحدهما والزوجية قائمة حقيقة أو حكماً ورثه الآخر ما لم يوجد مانع من موانع الإرث، كاختلاف الدين فإنه يمنع التوارث بين المسلم وزوجته الكتابية، وكقتل أحدهما للآخر قتلاً مانعاً من الإرث، ولا يشترط في الميراث الدخول فلو مات أحدهما بعد العقد وقبل الدخول ورثه الآخر. **(ماهر خطير، 2007، 71-72)**

فوائد الزواج: لابد لهذه السنة الحياتية التي هي سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن دلائل الخالق في خلقه حين يقول جل شأنه {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَودَةً ورَحمَة). (سورة الروم – الآية 21)

لابد أن لها فوائد كثيرة فهي أساس التكامل والتوازن في الحياة الزوجية فالزواج هو أساس وحدة الإنسان كما يرى) الغزالي، 1984، (44) أن المتزوجين يتصفون عادة بالاتزان العقلي والخلقي وحياتهم هادئة والنكاح معين على الدين مهين للشياطين.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

وفوائد الزواج كما يراها (الطيب) تتمثل في: **(محمد الطيب، 1994، 30)**

1. الاستقرار النفسي والبدني والفكري والأخلاقي.
2. التكامل الإنساني.
3. الحفاظ على الدين.
4. الشعور بالطمأنينة والسكن.
5. استمرار النوع البشري.
6. إعطاء الحياة معاني جديدة.
7. تكوين أسر والحفاظ على الأخلاق.

ثانيا: التوافق:

التوافق النفسي: بعد التوافق من أهم المفاهيم الأساسية والنفسية التي حظيت بانتشار واسع واهتمام كبير في علم النفس بفروعه المختلفة، وتناوله العديد من المختصين والمهتمين بالعلوم الإنسانية وخاصة في التربية وعلم النفس في العديد من الدراسات والبحوث النفسية والتربوية. **(السيد السمدوني،2007)**

إن مفهوم التوافق من المفاهيم التي استخدمت بمعان متداخلة في علم النفس، فهناك لبس واضح بين كلمتي التوافق والتكيف باعتبارهما يعنيان معنى واحد وهو (المواءمة).**(محمد الطيب، مرجع سابق، 30)** كذلك يعني: " التالف والتقارب واجتماع وجهات النظر والأفكار مما يقلل التنافر والتصادم وهو مفهوم متعدد الأبعاد وهو محصلة لعملية التفاعل بين تلك الأبعاد ومن ثم فهو عرضة للتغيير من أن لآخر كدالة طبيعية لتلك التفاعلات " **(علي الشمسان،2004، 8)**

ويعرفه سيد خير الدين بأنه: قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع، ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاستجابات التي تدل على الشعور بالأمن الشخصي والاجتماعي، كما يتمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالحرية في توجيه سلوكه وشعوره بالأشياء. **(سيد خير الله، 1981، ص (50)**

والتوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

أشكال الزواج: (علي الشمان، مرجع سابق، 59-70)

1. الزواج الداخلي: ويعني به زواج الأقارب.
2. الزواج الخارجي: أي الزواج من خارج الأقارب.
3. الزواج الأحادي: أي أن يتزوج الرجل بامرأة واحدة أو قرينة واحدة ولا يتزوج عليها إلا بعد وفاة الأولى أو طلاقها.
4. م تعدد الزوجات وهو أن يتزوج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد.
5. الزواج التقليدي: ينصف هذا النوع بامتلاك أحد الشريكين جسد الآخر إضافة إلى فكرة وموقفه وسلوكه، وهذا النوع من الزواج يتناقض مع ما نص عليه الدين والسنة.
6. الزواج المفتوح: وهو نقيض التقليدي لأنه يتسم بالتكافؤ الواقعي والمرونة في طبيعة الرباط الأسري بين القرينين.

التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المفاهيم: يتداخل التوافق الزواجي مع بعض المفاهيم كالرضا الزواجي والسعادة الزواجية والتكيف الزواجي والتفاعل الزواجي، وتشير كلها إلى معنى متقارب كما يلي: **(عيدة و مرسي،1995 ، 85)**

1- (التفاعل الزواجي)Marital Interaction يقصد بالتفاعل الزواجي التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتباً على سلوك الآخر، وينقسم إلى قسمين:

- التفاعل الإيجابي أو التفاعل الجالب للسرور ويظهر عندما يكون سلوك كل من الزوجين مع الآخر مرضياً يثير فيه مشاعر الحب والمودة ويدفعه إلى عمل ما يرضيه.
- التفاعل السلبي ويعرف بالتفاعل الجالب للإزعاج ويظهر عندما يكون كلاً من الزوجين مع الآخر مزعجاً يثير به مشاعر العداوة والنفور ويدفعه إلى عمل ما لا يرضيه.

فعملية التفاعل الزواجي مختلفة عن التوافق الزواجي من الناحية النفسية، ويعتبر التفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزواجية تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعوقه عن ذلك، وهي عملية مركبة من (الملاحظة، والإدراك والتقويم، والاستجابة).**(سعيد و راوية، 1988)**

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

2- **(النجاح الزواجي) Marital Successful** النجاح الزواجي يختلف عن التوافق الزواجي في كونه يشير بصفة عامة إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف كالدوام والرفقة وتحقيق توقعات الجماعة، وتختلف السعادة عنهما في كونها استجابة عاطفية لفرد معين بمعنى أنها ظاهرة فردية بينما النجاح والتوافق الزواجي إنجازات ثنائية ومواقف زواجية.

3- **(التكيف الزواجي) Marital Adaptation** يعرف التكيف الزواجي بالحالة التي تكون فيها المشاعر العامة بين الزوجين من السعادة الزواجية والرضا في الزواج الذي يتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين، وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجي.

4- **(التواصل الزواجي)Marital Communication** يعتبر التواص الزواجي أحد محددات التفاعل الزواجي، ويعرف بلغة التفاهم التي تنقل أفكار كلا الزوجين ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهو يحدد وجهة التفاعل سواء كانت إيجابية أم سلبية، فالتواصل الجيد يخلق التفاعل الإيجابي والتواصل السلبي يجلب سوء التوافق.

5- **(الرضا الزواجي)Marital Satisfaction** تعتبر السعاة الزواجية والرضا الزواجي مترادفين إلا أن الرضا الزواجي أكثر شيوعاً من السعادة الزواجية كمفهوم وهو يشمل الحالة الوجدانية التي تنطوي عليها تقبل أو عدم تقبل العلاقة الزوجية. **(سناء سليمان، 2005، 25)**

6- **(السعادة الزواجية)Marital Happiness** تكمن السعادة الزوجية في قبول وقناعة كل طرف بالآخر واستقرارهما النفسي والاجتماعي والجنسي والاقتصادي مع شعور كل طرف بأن الآخر هو ما يناسبه ويرتاح إليه.

وقد عرف الداهري حسن السعادة الزوجية بأنها: شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معاً بالسكن والمودة والرحمة، فهي مؤشر من مؤشرات نجاح الزواج. **(صالح الداهري، 2008، 85)**

الفرق بين التوافق الزواجي والمصطلحات الأخرى: إن مصطلح التوافق والتفاعل متشابكان، ويتضمن التوافق الزواجي التوافق في الاختيار المناسب للزواج والاستمرار في الحياة الزوجية والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الزواج والسعادة الزواجية.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

ومصطلح الرضا الزواجي أعم وأشمل من التوافق الزواجي، والتوافق أعم وأشمل من التفاعل والتواصل الزواجي. ويرى" سليمان " أن التوافق الزواجي أكثر عمومية من الرضا الزواجي، وأن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالتوافق يعني مضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية بالإضافة إلى اتجاه الفرد نحو العلاقة. **(سناء سليمان، مرجع سابق، 16)**

أنواع التوافق وما يقابلها من انعدام التوافق: إن التوافق السلوكي هو توافق السلوك بكل مفرداته كنظام تكاملي يشمل جميع علاقات الإنسان بالوجود، أما ما يسمى بتوافق السلوك في علم النفس الغربي: فهو عملية إشباع حاجات الفرد والتي تثير دوافعه، بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقاً إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين، بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي غيره أيضاً. **(محمد ومرسي، 1986، 83)**

ويتناول التوافق جوانب فيزيائية مثل درجة الحرارة و نواحي بيولوجية و فيزيولوجية مثل تغير شكل الكائن و لونه أو تعديل بعض وظائفه و نواحي نفسية مثل تعديل الادراك الحسي شدة و وضوحاً بحسب قيمة المنبه ودلالته و تكراره وتحديد انفعاله ، فإذا عجز الفرد عن التوافق مع البيئة تماماً ، وهو ما يسمى عدم التوافق – فقد يكون في ذلك هلاك الكائن ، ولكن الأغلب هو أن يحقق الفرد توافقاً ناجحاً، أو على الأقل يحقق شيئاً من التوافق ، فالطفل الذي حرم بعض من اهتمام والديه عقب ولادة أخ آخر مثلاً إذا فشل في التوافق مع هذا الموقف الجديد بوسائل سوية ، قد يصاب بأمراض وهمية يستدر بها عطف والديه فيكون قد حصل على شيء من التوافق وإن كان توافقاً منحرفاً غير سوي عن طريق المرض. **(ملكة رزان، 2000)**

والتوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك أنه تقييم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه، بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق من عدمه.

ويستطيع الفرد أن يدرك أهمية توافق سلوكه وأرائه مع سلوك والآخرين وأراءهم من أعضاء المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك لأن الأسوياء يتوافقون دائماً مع أسلوب الأغلبية لأن السلوك الذي تعتبره إحدى الثقافات مرضياً أو غير متوافق ربما كان سلوكاً سليماً ومتوافقاً لدى ثقافة أخرى.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

فالتوافق الزواجي يتضمن سلوكيات إدارية، لها دوافع تدفع إليها وأهداف تحققها وحاجات تشبعها وهذا ما يجعله مختلفاً عن التفاعل الزواجي الذي يعني الآثار النفسية التي تتركها هذه السلوكيات عند الزوج الآخر من خلال إدراكه لها وتفسير لدوافعها.) **(محمد ومرسي، مرجع سابق، 84)**

تحليل عملية التوافق الزواجي:

يحدث التوافق الزواجي إما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج، أو بوصولهما إلى حلول وسط ترضي الطرفين وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده، لذا يعتبر الزوجان متوافقين زواجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه وأشبع له حاجاته وعمل ما يربطه به، وامتنع عن عمل ما يؤذيه أو يفسد علاقته به، في حين يعتبر الزوجان متنافرين، أو غير متوافقين أو سيئ التوافق معاً، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو تفسد علاقتهما الزواجية.

1. **ويتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا هي: (عدنان الشطي، 1995، 84)**
2. الزوج: أي ما يقوم به الزوج من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع له من حاجات.
3. الزوجة: أي ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف، وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لهما من حاجات.
4. الزواج: يُقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة في ضوء فهم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية. وترى الباحثة أن التوافق الزواجي قد يكون سهلاً إذا لم تكن في الأسرة صعوبات ولم يتعرض الزوجان الأزمات خارجية، وكان كلاهما يحسن الظن بالآخر، ويقوم بدوره بالمستوى الذي يتوقعه الآخر منه، ويعتبر هذا النوع من التوافق قليل الحدوث، لأنه لا تخلو أسرة من الصعوبات ولا تسلم من المشاكل والضغوط الخارجية التي يتعرض لها الزوجان.

والتوافق عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي توفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل اقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين، والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة أو الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية **والتوافق** تم تناوله على أساس أنه لا يتحدد بالاعتبارات

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

البيولوجية فحسب، وإنما بالاعتبارات الاجتماعية، ويتضمن جانبين أحدهما نفسي داخلي ويتمثل في انسجام الفرد مع ذاته، ورضاه عنها وتحرره من الضغوط والصراعات، وتحمله الشدائد والاحباطات. والأخر اجتماعي خارجي يتمثل في حسن تكيفه، ونتائجه ومع الآخرين في المجالات المختلفة، ومع مطالب البيئة المادية والاجتماعية وهو عملية دينامية مستمرة لأن الحياة بطبيعتها دائمة التغير. وأصل عملية التوافق عبارة عن نشاط يقوم به الفرد بفعل دافع من الدوافع، فإذا واجهته عقبة تحول دون الإرضاء المباشر لهذا الدافع، ويقوم بمحاولات متعددة حتى يصل في النهاية إلى حل ما قد يرضي الدافع غير المشبع بالفعل أو يكون حلاً جزئياً لا يرضى الفرد إرضاء تاماً، أو يعجز الفرد عن تحقيق ما يريد وعن معرفة ما يجب عمله لإزالة العقبة فيعاني من أزمة نفسية. **(عدنان الشطي، مرجع سابق، 84)**

التوافق الزواجي عملية مستمرة: تتضمن الحياة القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة فحينما يشعر الكائن بدافع معين فإنه يقوم عادة بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع وهذا النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدافع هو ما نسميه عادة بالتوافق. **(تحية عبد العال، 1995)**

فالكائن الحي يشعر بالجوع ويدفعه ذلك إلى البحث عن الطعام ليشبع دافع الجوع وليعيد إلى أنسجته طاقتها المستهلكة، وهو يشعر بالعطش ويدفعه ذلك إلى شرب الماء ليشبع دافع العطش ويقي أنسجته من التلف، وقد يشعر أحياناً بالبرد القارص فيسعى إلى التماس الدفء ويشعر بالحرارة الشديدة فيسعى إلى التماس الجو المعتدل المريح، وهكذا تتضمن حياة الكائن الحي توافقاً مستمراً، وما دام الكائن قادراً على القيام بهذا التوافق فهو يستطيع الحياة والبقا. وبعبارة أخرى إن التوافق هو نتاج قوى متصارعة بين الفرد وبيئته، وإمكانياته والفرص المتاحة له في بيئته ولا يمكن لعالم النفس أن يدرس الإنسان إن لم ينظر إلى التوافق باعتباره لحظة اتزان بين الجانبين. ولا يتوافق الإنسان فقط للتغييرات التي تحدث من داخل بدنه بل إنه يتوافق أيضاً لكثير من المؤثرات التي تطرأ عليه من البيئة التي يعيش فيها، فالإنسان يعيش في بيئة طبيعية معينة، وفي مجتمع خاص له حضارته و عاداته وتقاليده الخاصة ويتفاعل دائماً مع البيئة التي يعيش فيها فهو يتأثر بها ويؤثر فيها وليست حياة الإنسان في الواقع إلا سلسلة متصلة من التوافق مع البيئة التي يعيش فيها ، وظروف الحياة في تقلب و تغير دائمين ، ولذلك يضطر الكائن الحي إلى أن يعدل استجاباته أو يغير نشاطه كلما تغيرت ظروف ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. **(عبد الحميد الشائلي ، 1999، 55)**

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

أبعاد التوافق الزواجي: إن كل مجالات الحياة التي تفرع منها علم النفس يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو عدمه، فهناك التوافق الحسي الحركي وتوافق عالمي العقل والواقع التربوي والمهني والاجتماعي والصحي، حيث كل المواقف في جميع مجالاتها التي تثير سلوكنا تتطلب منا التوافق وشخصياتنا التي هي نتاج خبراتنا بهذه المواقف هي التي تدرك وتستجيب بتوافق أو بعدم توافق.

وحيث أن الفرد أنما هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية لذلك نلاحظ أن البناء البيولوجي إنما يؤثر في الشخصية، وفي عملية التوافق، كما تؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي عاشها الفرد.

وتتعدد أبعاد التوافق بتعدد مجالات الحياة، ويتفق معظم الباحثين في ميدان علم النفس على أن أبعاد التوافق **هي: (عبد الحميد الشائلي ، مرجع سابق، 57)**

1- التوافق الشخصي: وهو قدرة الفرد على التوافق والتوازن بين الواقعة المتصارعة حتى يرضيها جميعها وهذا لا يعني الخلو من الصراعات النفسية، حيث لا يخلو إنسان أبدأ من هذه الصراعات وانما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مقبولة. **(عبد الحميد الشائلي 2001، 51)** ويقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عبارة عن مجموعة الدوافع والحاجات والانفعالات والعقد والعواطف التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، ويشمل التوافق النفسي السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف وتحقيقها ومواجهة المشكلات وحلها والتوافق المطالب النمو في المراحل المتتالية وهو ما يحقق الأمان النفسي ويعبر عن سلم داخلي. **(حامد زهران ، 1997، 27)**

2- التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل مع الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية

3- التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه بالعامل المناسب في العمل المناسب ". **(احمد عبدالفتاح، 2003)**

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

4- التوافق الأسري: وهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرته وشعوره بدوره الفعال داخل الأسرة وتقديرها له، وأن تقوم العلاقات بينه وبين أفراد أسرته على الحب والاحترام والتفاهم، وأن تحقق له إشباع حاجاته ومحاولة الوصول إلى حلول لمشكلاته، ويعني التوافق الأسري أيضاً أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة بين الزوجين وبين كل منهما والأبناء وبين الأبناء بعضهم البعض، كما أن التوافق بين الزوجين في الأسرة يعتمد على عدة عوامل منها حسن الاختيار، والتقارب في الثقافة والمستوى الاجتماعي **(إجلال سري، 37،2000)**

ويتضح لدى الباحثة من عرضها لأبعاد التوافق أن هناك علاقة ارتباط بين التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني والأسري، أي أن هذه العلاقة يكون فيها الأشخاص متوافقين مع أنفسهم ومع بيئتهم. وأن عملية التوافق تتأثر بعوامل مختلفة باختلاف البيئة والمحيط الإنساني. بل تغير الحالة النفسية للفرد ذاته حسب العوامل الضاغطة ليصيغ التوافق بسمته، منا يبين أن التوافق حسب طبيعة العوامل المؤثرة في الإنسان، فالتوافق تطوري وكلي دينامي ووظيفي واقتصادي، ويستخدم الإنسان هذه السمات ليتلاءم مع الطبيعة المحيطة

عوائق التوافق الزواجي: من أهم العوائق التي تمنع الإنسان عن تحقيق اهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي ويرجع للإنسان نفسه، وبعضها خارجي ويرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، ومن هذه العوائق: **(نبيل دخان ، 1997 ، 38)**

1- **العوائق النفسية:** ويقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية أو خلل في نمو الشخصية، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود، وهنا يأتي دور المعلمة في المساعدة للوصول الى الهدف.

وأن عدم إشباع الحاجات النفسية بشكل دائم يؤدي إلى اختلاف توازن الكائن الحي، مما يدفع الكائن إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية، فإذا تحقق له ذلك حقق توازناً أفضل، وإذا لم ينجح فيظل التفكك والتوتر باقيين ولذلك يصوغ الكائن حلولاً غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة لما يستعين به من عمليات تفككيه كالحيل الدفاعية ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منهما في الوقت المناسب.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

2-العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع من خلال النظم والقوانين والتقاليد والقيم والعادات لضبط السلوك وتنظيم العلاقات التي تقف حائلاً دون تحقيق بعض أهدافه، ومثال ذلك منع الآباء لأبنائهم من إشباع بعض الرغبات تأديباً الرجال يفضلون دائماً الزواج ممن تصغرهم سناً، وكل هذا له أثره على التوافق بين الزوجة المعلمة وزوجها.

مظاهر التوافق السليم في الزواج:

لقد وضع بعض علماء النفس مميزات سلوكية لوصف الشخصية سوية التوافق، بحيث تستطيع أن نحكم على أنها شخصية متوافقة أو سيئة التوافق من خلال ما يظهر عليها من مميزات، ويرى صالح مخيمر بأن التوافق له عدة مظاهر حيث لخصها " ماسلو " في أبسط صورة له بقوله: " إن الفرد المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته حسب: أولوياتها من الحاجات الأولية والاجتماعية. **(عمر القماطي، 2004، 20)**

أي أن التوافق السليم هو عبارة عن عدة خطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما وتنتهي عند إشباعها، ومن هنا تبرز العلاقة التلازمية بين تحقيق الذات والتوافق السليم **(اديب الخادي، 2002، 99)** ووفقاً لهذا ترى الباحثة أن التوافق السليم ما هو إلا عملية ديناميكية يتفاعل الفرد فيها مع البيئة باستمرار محاولاً تغيير سلوكه وفقاً لنمط الحياة في محيطه الاجتماعي والطبيعي ويتمثل التوافق السليم في أن يصل الفرد إلى حالة التوازن والانسجام بينه وبين بيئته التي تشمل كل ما يحيط به من مؤثرات وظروف وإمكانيات للوصول إلى حالة من التوافق البدني والنفسي والاجتماعي".**(احمد صالح، 1991، 29)**

وقد وضع كل من (ماسلو و متلمان (مجموعة من المميزات السلوكية الدالة على التوافق وهي:

1. شعور كاف بالأمان.
2. أهداف واقعية للحياة
3. اتصال فعال بالواقع.
4. وتكامل وثبات في الشخصية.
5. القدرة على التعلم.
6. تلقائية مناسبة.
7. انفعالية معقولة.

مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

والقدرة على إشباع حاجات الجماعة مع درجة من التحرر من الجماعة أي "الفردية" 10- رغبات جنسية غير مبالغ فيها، مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة.

ويرى " ريتشارد لازاروس" أنه من الممكن التعرف على التوافق السليم من خلال معرفة خصائص الشخصية المتوافقة والتي تتمثل في القدرة على التوازن والتوفيق بين الرغبات المتصارعة داخل الفرد، والشعور بإشباع الحاجات والضبط الذاتي، وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية والقدرة على تكوين علاقات متوافقة وجيدة مع الآخرين، والصحة الجسمية، والكفاءة في العمل أو المهنة، وتوفير قدر من الرضا والراحة النفسية. **(إجلال محمد سرى، مرجع سابق، 35)**

النتائج:

1- يُعتبر تحقيق التوافق الزواجي من أهم أهداف الإرشاد الزواجي والأسري.

2- وأن عملية التوافق الزواجي تتأثر بعوامل مختلفة باختلاف البيئة والمحيط الإنساني.

3- اختلف الباحثون حول التصنيفات للمتغيرات المؤثرة في التوافق الزواجي

4- ضعف الالتزام الديني والأخلاقي .

5- سوء الاختيار عند الزواج، وضعف الحوار والتواصل بين الزوجين

6- القدرة على التوازن والتوفيق بين الرغبات المتصارعة داخل الفرد، والشعور بإشباع الحاجات والضبط الذاتي.

7- أن التوافق السليم ما هو إلا عملية ديناميكية يتفاعل الفرد فيها مع البيئة باستمرار محاولاً تغيير سلوكه وفقاً لنمط الحياة في محيطه الاجتماعي والطبيعي.

التوصيات:

1- نشر الوعي والثقافة الزوجية بين الأزواج

2- أقامه ندوات ومحاضرات توعية للأزواج والزوجات.

3- اجراء بحوث علمية ونفسية للتعرف على عوامل التوافق الزوجي.

4- ضرورة تدعيم الاتصال بين الاسرة والمؤسسات الاجتماعية، لان الاسرة هي أساس المجتمع.

5- اجراء دراسات للتعرف على العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي.

تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

المصادر:

القرأن الكريم:

- سورة الروم الآية 21
- سورة النساء الآية 19
- سورة الذاريات الآية 49
- سورة الليل الآية 6
- سورة الزمر الآية 6
- سورة طه الآية 53
- سور النور الآية 43
- سورة المؤمنون الآية 36
- سورة النساء الآية 19

والمراجع:

1- اجلال سري، علم النفس العلاجي، دار الكتب القاهرة، 2000م

2- احمد صالح، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب 1991م

3- اديب الخالدي، الصحة النفسية، الدار العربية للنشر، عمان 2002م

4- حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1 القاهرة 2000م

5- سعيد عبد الرحمن، وراوية دسوقي، التنبؤ بالتوافق الزواجي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مركز التنمية البشرية 1988م

6- سناء محمد سليمان، التوافق الزواجي واستقرار الاسرة، عالم الكتاب، القاهرة 2005م

7- السيد إلسمدوني، الذكاء الوجداني، أسسه وتطبيقاته، وتنميته، دار الفكر، عمان 2007م

8- صالح الدهراوي، اساسيات الارشاد الزواجي والاسري، القاهرة دار النشر والتوزيع 2008م

9- عبد الحميد الشاذلي، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، الكتاب العالمي للنشر، الإسكندرية 1999م

10- عدنان الشطي، التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الاسرية، جامعة الكويت 1995م

11- كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، جامعة الزقازيق، مطابع الجامعة، 19822م

12- ماجدة بهاء الدين عبيد، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة، دار صفاء، الأردن 2008م

13- ماهر محمد خطير، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، ط2، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 2007م

ملحق العدد الثالث عشر
تاريخ الاستلام Received 14-4-2026
تاريخ القبول Accepted 27-4-2026
تاريخ النشر published 18-5-2026

14- محمد الطيب، الإدارة التعليمية أصولها، وتطبيقاتها، المكتب الجامعي الإسكندرية، 1994م

15- محمد بن صالح بن العثيمين، فتاوي قيمة تهم الاسرة المسلمة، المؤسسة الخيرية 2000م

16- محمد عودة و وكمال مرسي، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القم، الكويت 1994م

17- محمد مرسي شريف، الامن النفسي، ط2، جدة دار الاندلس الخضراء 1986م

18- المركز الفلسطيني لحقوق الانسان- الزواج سلسلة الدليل القانوني للمرأة، غزة 1998م

19- ملكة زرار، موسوعة الزواج والعلاقات الزوجية في الإسلام والشرائع الأخرى، القاهرة 2000م

20- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار الطباعة والنشر، ب – ت

المجلات والرسائل العلمية:

21- احمد زكي عبد الفتاح، استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة 2003م

22- احمد عبد الحميد ولينا فالح، "التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات" 2005م

23- تحية عبد العال، مدى فاعلية برنامج ارشادي في تحقيق الرضا الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق 1995م

24- علي الشمان، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض السمات الشخصية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، القاهرة، 2002م

25- عمر القماطي، العلاقة بين مستوى الدافع للإنجاز الدراسي والتوقف مع الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية، الزاوية 2004م

26- نبيل كامل دخان، التوافق النفسي.. ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة 1997م

27- سيد خير الله، مفهوم الذات، دار النهضة، بيروت 1981م

28- صلاح الدين سلطان، الحياة الزوجية في الغرب، بحث مقدم للدورة الرابعة عشر للبحث العلمي للإفتاء والبحوث، تركيا، 2005م

29- مخادمة، "التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين" ،2004م

30- ياسر محمد العمودي، "اسهامات التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة، مكة المكرمة، السعودية 2021م